



مادة دراسات نقدية ٣
د / هبة محمد

مهمة ٧
تقديم / فاطمة الفضلي



عنوان الرسالة :

((فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة))

إعداد :

د. عبلة محمد الجابر مرتضى – المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي

د. مرفت العدروس ندا أبو العينين – المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي



الفجوات البحثية التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة كما أوضحتها الرسالة :

- ١- لم تُولِ الدراسات السابقة اهتمامًا كافيًا بمفهوم الذكاء الروحي في السياق العربي والمصري تحديدًا، رغم تزايد أهميته في السنوات الأخيرة .
- ٢- أغلب الدراسات تناولت الذكاء الروحي والرضا المهني كلٌّ على حدة، دون الربط بينهما أو دراسة العلاقة التآثرية المتبادلة .
- ٣- لم تستخدم الدراسات السابقة الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي كمدخل إرشادي لتنمية الذكاء الروحي أو تعزيز الرضا المهني، رغم فعاليته المثبتة في مجالات أخرى .
- ٤- هناك ندرة في الدراسات التطبيقية التي تستهدف معلمات التربية الخاصة تحديدًا، رغم خصوصية الضغوط التي تواجههن .
- ٥- لم تقدم الدراسات السابقة برامج إرشادية عملية متكاملة يمكن تطبيقها لرفع مستوى الذكاء الروحي والرضا المهني لدى المعلمين أو المعلمات .



إسهام الرسالة في سد الفجوات البحثية وتطوير الموضوع البحثي

١- معالجة غياب الدراسات العربية حول الذكاء الروحي :

قامت الرسالة بتأصيل مفهوم الذكاء الروحي من خلال مراجع عربية وأجنبية، ثم اعتمدت على بناء مقياس خاص يناسب البيئة الثقافية العربية، ما يُعد إسهامًا نوعيًا في إثراء المحتوى العربي في هذا المجال. كما طبقت المفهوم على فئة واقعية من المجتمع المصري (معلمات التربية الخاصة بالقاهرة)، وهو ما يعزز الأصالة التطبيقية للدراسة.



٢- الربط بين الذكاء الروحي والرضا المهني :

عالجت الرسالة نقص الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا المهني من خلال بناء نموذج إرشادي يستهدف المتغيرين معًا.

كما أثبتت تجريبيًا تأثير تنمية الذكاء الروحي على زيادة الرضا المهني، وهو ما يقدّم رؤية تكاملية جديدة للباحثين والممارسين في ميدان التربية والإرشاد.



إدخال الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي كمدخلة علاجية مبتكرة :
قدمت الرسالة برنامجًا إرشاديًا متكاملًا مبنيًا على نظرية "إيليس"، مستفيدًا من فنياته وأساليبه في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المعلمات .
يعد هذا أول تطبيق واضح لهذا الأسلوب في مجال الذكاء الروحي والرضا المهني لمعلمات التربية الخاصة ، مما يجعل الرسالة تجريبية ريادية في هذا المجال .
التركيز على فئة مهمشة في الدراسات السابقة: معلمات التربية الخاصة :
اهتمت الرسالة بفئة معلمات التربية الخاصة ، وهي فئة تعاني من ضغوط مهنية ونفسية مركبة ومع ذلك لم تول العناية الكافية في الأدبيات السابقة .
يعتبر هذا الاختيار من نقاط القوة المنهجية للبحث ، حيث سلط الضوء على فئة تستحق التدخل والدعم .



تصميم أدوات وقياسات جديدة مناسبة للسياق المحلي :

قامت الباحثتان ببناء مقياسين: أحدهما لقياس الذكاء الروحي، وآخر للرضا المهني، بما يتناسب مع البيئة المصرية والسياق التربوي المحلي.

هذه الإضافة تُسهم في تطوير الأدوات البحثية المتاحة باللغة العربية في هذا المجال، ما يفتح المجال لأبحاث مستقبلية باستخدام هذه الأدوات.

تحقيق نتائج عملية قابلة للتطبيق التربوي والإرشادي :

لم تقتصر الرسالة على التنظير، بل اختبرت برنامجًا فعليًا وأثبت نجاحه في الميدان، مما يعطي فرصة للاستفادة منه من قبل مؤسسات التعليم والإرشاد.

يمكن تطوير هذا البرنامج لاحقًا ليُطبق على شرائح أخرى من المعلمين أو حتى الطلبة.



المتغيرات الجديدة التي أدخلتها الرسالة :

الذكاء الروحي :

رغم أنه مفهوم حديث نسبيًا في علم النفس، إلا أن معظم الدراسات السابقة تناولته بشكل عام، ولم تربطه بالرضا المهني أو بسياق التربية الخاصة.

الرسالة استخدمته كمتغير مستقل مؤثر في الصحة النفسية والرضا المهني.

الرضا المهني :

تمت معالجته هنا ليس فقط كمفهوم، بل كمحصلة نفسية قابلة للتأثر بالذكاء الروحي، وهذا لم يكن شائعًا في الدراسات السابقة التي غالبًا ما ربطت الرضا المهني بمتغيرات مثل الدخل، بيئة العمل، أو الضغوط المهنية فقط.

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي كأداة للتنمية :

استخدام هذا النوع من الإرشاد كأداة تطوير لم يكن مطروحًا في أغلب الدراسات الخاصة بالذكاء الروحي أو الرضا المهني، لا سيما في البيئة العربية.



العلاقات المركبة الجديدة :

الرسالة لم تكتفِ بدراسة تأثير برنامج إرشادي على متغير واحد ، بل تناولت العلاقة بين ثلاثة عناصر رئيسية :

تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي

تأثير تنمية الذكاء الروحي على الرضا المهني

التحليل المتزامن للتغير في كلا المتغيرين بعد التطبيق

هذه العلاقة الثلاثية (برنامج ، ذكاء روحي ، رضا مهني) تمثل نموذجًا سببيًا متسلسلاً لم تتناوله الدراسات السابقة ، التي كانت تعتمد غالباً على دراسات وصفية أو علاقة ثنائية بين متغيرين فقط .



السياق التطبيقي :

التطبيق على معلومات التربية الخاصة كمجموعة تجريبية هو تطوّر مهم ، إذ أضافت الرسالة بُعدًا سياقيًا مما أعطى نتائجها واقعية ومصدقية عالية .



والسلام عليكم ورحمة الله

دمتم بخير .